

محكمة سعودية تحكم بسجن الشيخ حبيب الخبار ٦ سنوات بتهم تتعلق بحرية التعبير عن الرأي



أصدرت محكمة سعودية اليوم الأربعاء، الأول من مارس، حكماً بسجن الشيخ حبيب الخبار ٦ سنوات، ومثلها المنع من السفر خارج البلاد.

وقد أقدمت القوات السعودية على اعتقال الشيخ الخبار، من منطقة القطيف شرق السعودية، في السابع من سبتمبر من العام الماضي، وذلك بعد استدعائه للتحقيق إلى مركز سيهات، ومنه حُوِّل إلى مركز القطيف العسكري. وأعيد اعتقاله في أكتوبر من العام الماضي أيضاً.

وقال ناشطون حينها بأن اعتقال الشيخ الخبار، إمام مسجد الرسول الأعظم في سيهات، جاء بعد "محاولات متكررة من النظام السعودي لتقييد نشاط سماحة الشيخ، وأخذ التعهدات عليه، ومنعه من ممارسة نشاطه" بما في ذلك منعه من إقامة الصلاة جماعة والخطابة الدينية.

ويُعرف عن الشيخ الخبار خطابه التي تندد بانتهاكات النظام السعودي، ومطالبته بتلبية المطالب التي يرفعها الأهالي، ووضع ناشطون الحكم عليه اليوم في سياق "سعار القمع الذي يلاحق الذين يعبرون

عن آرائهم ضد انتهاكات النظام“.

وسبق للسلطات أن استدعت الشيخ الخباز للتحقيق في أبريل الماضي، وأُطلق سراحه بكفالة، إلا أن الجهات الأمنية منعت من إمامة صلاة الجماعة في المنطقة، وذلك على خلفية مواقفه الرافضة للإرهاب التكفيري وتحذيره من مناهج التعليم الرسمية التي تحرض على التكفير. كما كانت له مواقف داعمة للحراك المطلبي في المنطقة الشرقية، وندد بالانتهاكات التي تمارسها القوات السعودية بحق بلدة العوامية مسقط رأس الشهيد الشيخ نمر النمر الذي أعلن عن رفضه لإعدامه في يناير الماضي.

وقبل إعدامه؛ شجّه الشيخ الخباز قضية الشهيد النمر بحكاية مسلم بن عقيل “حيث واجه الاثنان الغدر والنفاق”، بحسب تعبيره، وأضاف في نوفمبر من العام ٢٠١٣م خلال موسم عاشوراء بأن “بكاءنا على مسلم بن عقيل يجب أن يدفعنا للمطالبة بحرية الشيخ المجاهد، وفكّ أسره، والدفاع كذلك عن مظلوميته“.

وذكرت تقارير حقوقية بأن السلطات السعودية تمارس استهدافاً ممنهجاً للشيعة في منطقة القطيف باعتقال علماء الدين والناشطين والتضييق على ممارسة شعائرهم الدينية، كما اعتادت القوات على اقتحام البلدات في المنطقة، ولاسيما العوامية، مسقط رأس الشهيد الشيخ النمر، وارتكاب انتهاكات جسيمة بحق الأهالي بما في ذلك “القتل خارج إطار القانون“.